

المؤلف بي في جولة واسعة امتدت من عرض
أفكار لفلاسفة علم الجمال فيما يتعلق بالجميل
وصفاته والجمال ومقوماته، وما يتصل من ذلك
بالحكم عليه وبتذوقه، إلى ما يثير في النفس
كوا من الشوق عندما يعرض عليها منخول
الشعر، فيثير فيها رسيس الحب، ونزوعاً إلى
الجمال المغشى بألوان من الانفعال والصبو
والصبا، مما لا يمكن مجاوزته مع بقاء التوازن
والإتزان في مواقعهما المعهودة.

في هذا الكتاب (العيون في الشعر العربي)
للأستاذ محمد جميل الخطاب استعراض لما
يتصل بالعيون في نسقين عامين:

* نسق الجميل خلقاً وشكلاً وتشكلاً مادياً
مما تتوفر فيه أعمدة الجمال وفروعه وتفصيله
وما يضاف إلى ذلك من ملح الجمال، يزكو به
ويشدد وقعه في النفس، من مشتقات الروح
والطبع والتطبع، تلك التي تضيء على الشكل
الجميل روحاً يبقى من دونه تمثالاً حجرياً
جميلاً، من حلاوة وملاحة وحيوية تبعث
الجمال إعصاراً يزوبح الأعماق، ويعوم كل